ISSN Online : 2709-4030
ISSN Print : 2709-4022
Vol.8 No.3 2024

السيد رشد الله الراشدي خدماته في الأدب العربي

SYED RUSHAD ULLAH AL-RASHIDI'S SERVIVES IN THE FIELD OF ARABIC LITERATURE

الدكتور عبدالقدير فاروقى
مدرس اللغة العربية، مدرسة راجا ، كوجرانواله
الدكتور أبو بكر
الأستاذ المساعد، قسم اللغة العربية
جامعة بنجاب، لاهور

Abstract:

There rose many scholars who rendered their services in one field of Arabic Literature or the other. But there is seldom mention of Rushad Ullah Rashid's whoe services for the spread of Arabic Literature. Rushad Ullah is exceptionally and tremendously did the same. He has dedicated his energies for this sacred mission for centuries. This artile is an effort to encompass the services of Rushad Ullah Rashidi of Sindh in the field of Arabic Literature.

Keywords:

Services,**Rushad Ullah**,**Arabic literature** ,**encourage**,**Sindh**.

رشد الله، الأدب العربي، الراشدي، خدماته، عبيدالله السندهي

الجد الأعلى للأسرة راشدية:

هو السيد محمد راشد شاه الذي ولد في أول شهر رمضان المبارك عام 1170هـ. كانت ولادته في قرية كوتھ رحيم دنه كلهور (Kot Raheem Dannah Kalhor) في مديرية خيربور. وقد تلقى العلم بداية عن والده الكريم، وأكمل مرحلة العلوم الدينية في مدينة لاركانه (Larkana)، بإقليم السند وتوفي السيد محمد راشد شاه 1233هـ. وكان قد رزق من الأولاد ثمانية عشر ولدا، عرف منهم اثنان، وهما السيد صبغة الله راشدي، والسيد محمد ياسين راشدي كلاهما أخذ شهرة واسعة.[1]

انقسام لأسرة الراشدية إلى فرعين:

عند ما توفي السيد محمد راشد شاه، كان له ولدان كبيران صبغة الله، ومحمد ياسين. وكان للسيد محمد راشد شاه آيتان وعلامتان، وهما العمامة، والعلم، أعطاها إياها ولد الملك الأفغاني تيمور شاه، المعروف بزمان شاه الذي قدّم هاتين العلامتين تقديراً لخدماته العالية للدين في إقليم السند. وهذا التقديم كان بحب منه وعاطفة قبيلة بغرض تحريك الدعوة، والتبليغ للإسلام. وبعد وفاته، وضعت العمامة على رأس صبغة الله، ولفها عليه، وأعطى العلم لمحمد ياسين، ثم انقسمتا بعائلة هنا إلى فرعين، يقال لأولاد أحد الفرع (بير بكاره) سيد القبيلة ذات العمامة، وأولاد الفرع الثاني (بير جهندا) أي صاحب العلم والرأية.[2]

ولادة السيد رشد الله الراشدي: صاحب الراية الرابع السيد رشد الله بن رشيد الدين بن ياسين بن راشد شاه ولد في قرية بيرجهندو (Peer Jhandu) في سنة 1277هـ الموافق 1860م. وكان أكبر إخوانه.[3]

كان للشيخ رشيد الدين السيد أربعة أبناء غير رشد الله وهم:

1. السيد إمام الدين شاه.
2. السيد محمد حسين شاه.
3. السيد محبوب شاه.
4. السيد إسماعيل شاه.

ISSN Online : 2709-4030
ISSN Print : 2709-4022
Vol.8 No.3 2024

أما السيد إمام الدين شاه، والسيدمحمد حسين شاه فقد ذهبا إلى تهلاه شريف (Thallah Shareef) بمحافظة لاركانة، وأما السيد محبوب شاه فقد سافر إلى بارجاني (Barjani) في (جنوب السند) وأقام هناك، وبقي السيد إسماعيل شاه في قريته (بير جهندو) وسكن فيها.

نشأة السيد رشد الله شاه: كان المرشد السيد رشد الله أكبر أولاد السيد رشيد الدين كما كان وصي أبيه بعد وفاته. لذلك فقد اهتم أبوه بتعليمه وتربيته بشكل خاص وقد كان من صغره فهومًا ووقورًا، بارًا بوالديه وكان يحس بالسعادة والحبور بخدمة والده وبره، كما كان أبوه يهتم به اهتمامًا بالغًا في قيامه وقعوده، وكان يقول: "لو أننا وضعنا مراقبة كهذه على غير ابننا هذا لفرّ من المراقبة، ولكن ابننا هذا صالح ومطيع، فهو يتحمل كل هذه الشدة ويعرف بأنها لمصلحته"[4].

شغفه بالعلم وطلب العلم: لقد من الله على المرشد السيد رشد الله شاه وأحسن إليه فقد ولد في أسرة معروفة بالعلم والمعرفة والرشد والهداية، فقد كان أبوه السيد رشيد الدين من العلماء الكبار ومن التقاة المتورعين. ولكن مدرسة (دار الرشاد) لم تكن قد أقيمت بعد، وكانت في مكانها المدرسة القرآنية، وكان الطلبة يدرسون القرآن الكريم فقط، ولكن المرشد السيد رشد الله قام بتدريس أولاده بنفسه، كما جعلهم يتعلمون على أيدي العلماء المتقنين الآخرين.

شيوخه:

1. القاضي عبد الغني كيريو الكدري: هو شيخه الأول، وكان من العلماء الكبار في ذلك الوقت، ولد في كرهي بمديرية نواب شاه (Nawab Shah)، وتعلم على يد عالم من منطقة متيار (Matyar)، اسمه الشيخ عبد الكريم شاه، ثم أنشأ مدرسة في كرهي (Karhi). وبناء على طلب الشيخ رشيد الدين السيد قام بتعليم أبنائه.[5]

تعلم المرشد السيد رشد الله شاه تلاوة القرآن على يدي القاضي عبد الغني كيريو الكدري، كما درس عنده كتب العربية، والفارسية.

2- المولوي القاضي فتح محمد النظامائي: أما شيخه الثاني فهو القاضي فتح محمد نظامائي ابن الحاج عبد الله خان النظامائي. ولد في تندو قيصر (Tandu Qaisar)، وأخذ العلم على يد كبار علماء ذلك العصر من أمثال السيد خان محمد شاه والشيخ المرشد محمد رشيد، والقاضي عبد الغني الكدهري. ثم أقام القاضي فتح محمد نظامائي مدرسة في موروسنكر (Morru Sinker) بمديرية حيدر آباد (Haidedrabad) بناء على طلب الشيخ محمد عاقل[6].

3- الشيخ عبيد الله السندي: كان مما شرف المرشد السيد رشد الله أنه تعلم على يد الشيخ عبيد الله السندي، فقد تعلم على يديه علم الحديث. وهكذا كان المرشد السيد رشد الله قد تعلم على يد كبار علماء زمانه، وتوسع في العلوم المختلفة؛ كعلم الفرائض، والتفسير، والفقه، وأسماء الرجال، والمنطق، والفلسفة، والأفلاك، وعلم النجوم، والجغرافيا، والطب.[7]

توليه منصب صاحب السجادة: توفي الشيخ رشيد الدين في سنة 1317هـ، وتولى بعده المرشد رشد الله منصب السجادة، وكان عمره إذ ذاك 40 عامًا، قضاها في صحبة والده وتلقى من فيوضه المباركة إلى، وتعلم خلالها العلم الشرعي، فأكمل مسيرة التبليغ والرشد والهداية بشكل منظم، حتى وصل مريدوه إلى مائة ألف أو يزيدون، وانتشرت جماعته وزاد أتباعه وانتشروا في بهوج (Bhouj) وبومباي (Bombai) وكاتهيار (Kathyar) ودانة Danna) وبلاد السند.

خدماته العلمية والإسلامية: لقد وقف السيد حياته كلها لخدمة وطنه قومه وعامة الناس، وكانت خدماته العلمية والأدبية والسياسية والاجتماعية باب عظيم في تاريخ السند.

بداية المكتبة: أن هذا العصر كان عصرًا ذهبيًا في تاريخ هذه المكتبة لأن المرشد السيد رشد الله كان عالماً كبيراً، وكان بطبعه محبًا لجمع الكتب، وقد أيده الله سبحانه وتعالى في تحقيق مراده وهيأ له الوسائل والأسباب.

ثم اتخذ الشيخ عبيد الله السندي قرية بير جهندو مقرًا له، وأصبح من مساعدي المرشد السيد رشد الله، وتم افتتاح مدرسة دار الرشاد التي كانت بمثابة شمس الرشد والهداية، أشرقت في قرية (بير جهندو) ثم وسع المرشد السيد رشد الله مكتبة كثيرا، وأصبحت من أشهر المكتبات الهندية في زمانه، وكانت تحتوي على عدد كالمرشد من المخطوطات.

تطور المكتبة: لقد ألف المرشد السيد رشد الله كتبًا كثيرة، وألف أستاذه القاضي فتح محمد كتبًا كثيرة كذلك، وأنفق مالا كثيراً على الكتاب والمندوبين وجمع الكتب النادرة من المدينة المنورة، والمكة المكرمة، والقاهرة، ودمشق، وإستنبول، وبغداد، وبمبي، وحيدر آباد دكن، وأرسل المندوبين لشراء الكتب الجديدة والنسخ الأصلية أو النسخ المصورة للكتب الجديدة أو النادرة، وكان على المندوبين بأن يسافروا إلى مختلف البلدان ويجمعوا معلومات عن كتب التفسير، والحديث ويخبروا الشيخ السيد رشد الله بذلك.[8]

ISSN Online : 2709-4030
ISSN Print : 2709-4022
Vol.8 No.3 2024

شغفه بمطالعة الكتب: كان المرشد السيد رشد الله شغوفًا بالكتب فكان كلما جاء كتاب جديد في المكتبة لم يرسله للتجليد إلا بعد قراءته. يقول الشيخ عبد القادر لغاري سانكهروي: لمّا كنت أميناً لمكتبة الشيخ السيد ومفتيًا هناك، رأيت في أكثر كتب في المكتبة حاشية كتبت بيد الشيخ السيد. تحيّرت من ذلك، وسألته هل قرأت جميع هذه الكتب؟ فقال: نعم لقد قرأت جميع هذه الكتب.

ويقول حفيد المرشد السيد رشد الله؛ الشيخ وهب الله:

"سمعنا من أكابرنا أنّ الشيخ السيد كان إذا ذهب للقيلولة قرأ قبل أن ينام بعضًا من الكتب، وكانت الكتب منثورة حول سريره تغفو عينه أثناء قراءتها، كما كان يصطحب بعضًا من الكتب عند الأكل كذلك. وكان إذا وجد خلافًا في مسألة معينة جمع علماء المدرسة وذاكرهم حتى يحل الإشكال. ولمّا حضرته الوفاة، نظر إلى الكتب وقال: يا أصحابي! حان وقت الوداع! كان هذا من شغفه بالكتب.[9]

قيام مدرسة دار الرشاد: افتتح هذه المدرسة المرشد السيد رشد الله، والشيخ العلامة عبيد الله السندي في شهر رجب في سنة 1319هـ الموافق 1901م يوم الخميس، وسميت هذه المدرسة عربية إسلامية "دارالرشاد". وقد ساهم في إنشاء هذه المدرسة نساء من أسرة المرشد السيد رشد الله بحليهن.

ثم تعيين الأساتذة والشيوخ في هذه المدرسة، وبدأ التدريس. وفي يلي أسماء المدرسين:

1. العلامة عبيد الله السندي رئيس المدرسين ومدير المدرسة (دار الرشاد).
2. الشيخ نجم الدين، المدرس الثاني (دریاله ضلع جهلم Daryallah Distt. Jehlum).
3. الشيخ محمد صاحب أحمداني لغاري، أستاذ الكل، مدرس ثالث (جام بور Jampur، ديره غازي خان Dera Ghazi Khan).
4. الشيخ عبد الله لغاري، مدرس رابع (سانكهروي).
5. حافظ محمد أمين متواكجي.
6. الشيخ محمد أمير جهنك بنجاب (ولكنه عاد بعد ثمانية أيام فقط).[10]

معاصروا لمرشد رشد الله الراشدي: كان عصر المرشد عصرًا زاخرًا بالعلم والروحانية، فكان في عصره من العلماء الربانيين وأهل الله الذين لم تزل فيوضهم مستمرة إلى يومنا هذا:

1. الشيخ الخليفة غلام محمد دين بوري، رياست بهاولبور (Bahawalpur).
2. الشيخ تاج محمود أمروتي.
3. المرشد شاه مردان شاه بكاره.
4. المرشد سيد إمام الدين شاه صاحب تهلاه (Thallah).
5. الحافظ عبد الله سجاده نشين برجوندي شريف (Barjondi Sharif).
6. مخدوم ظهير الدين عرف ميا بروجام سجاده نشين دركاه شريف هالانيون (Halla Neven).
7. خليفة محمد خان جمالي.[11]

الإجازة الرواية:

الشيخ رشد الله وأولاده حصل الإجازة الرواية من الشيخ حسن بن محسن تلميذ لابن إمام الشوكاني، ونواب صديق حسن خان.[12]

زواجه وأولاده: كان للمرشد السيد رشد الله له خمس زوجات بشكل إجمالي، إلا أنه لم يجمع بين أكثر من ثلاث زوجات في وقت واحد. ولد له من هذه الزوجات سبعة أبناء، وأربع بنات، أسماء الذكور منهم كالتالي:

1. السيد ضياء الدين شاه.
2. السيد إحسان الله شاه.
3. السيد محمد إمام شاه.
4. السيد محمد مهدي شاه.
5. السيد نور الدين شاه.
6. السيد سرور الدين شاه.

7. السيد شرف الدين شاه.

وفاته: مرض السيد في سنة 1340هـ، وانتقل إلى رحمة الله في 12 من شهر رمضان المبارك لعام 1340هـ الموافق 21 مايو 1923م عن عمر يناهز 63 عامًا، ودفن في بير جهندو (Peer Jandhoo) بجانب عمه ووالده.[13]

خدماته في الأدب العربي: كان المرشد السيد رشد الله شغوفًا بالمطالعة، فلم يملأ المكتبة للتزيين، بل كان يقرأ الكتب ليلاً ونهاراً، ويكتب حاشية على كل كتاب، وأذا جمعت أصبحت كتابًا آخر. وقد ألف كتبًا باللغة العربية، والسندية، والفارسية، والأردية. تزيد كتبه على سبعين كتابًا. قليل منها مطبوع، والباقي لم يزل مخطوطًا. ذهبت بعض كتبه ضحية اختلافات الأسرة ونزاعاتها. فبعد وفاته وقع الخلاف في أسرته، وتضررت المكتبة ضررًا كبيرًا. فيما يلي نبذة مختصرة عن كتبة:

مؤلفاته العربية:

1- كتاب الإعلام برواة الإمام: هذا الكتاب مشتمل على الرواة الذين جاؤوا في جامع المسانيد للإمام أبي حنيفة تصنيف العلامة أبي المؤيّد محمد بن محمود الخوارزمي، ومسند موسى بن زكريا الحصكفي، ولم يقع ذكرهم في تقريب التهذيب لابن حجر، وجميع الرواة على ترتيب الحروف الهجاء ذكر بالاختصار جرحهم، وتعديلهم، وذكر مع كل راوٍ شيخه وتلميذه، والرواة الذين فيهم اختلاف جاء ذكرهم بالتفصيل مع الجرح والتعديل، وفي الأخير ذكر الرواة الذين اشتهروا بالكنية.

2- كشف الأستار عن رجال معاني الآثار: كتب الإمام أبا جعفر الطحاوي كتابا في فن الحديث بإسم "معاني الآثار"، ثم شرحه العلامة بدر الدين محمود بن محمد العيني 855هـ وسمى كتابه "مباني الأخيار في شرح معاني الآثار" يقع في عشر مجلدات، وكتب كتابا في رجال هذا الكتاب بإسم "معاني الأخيار في رجال معاني الآثار" يقع في ثلاث مجلدات. واختصره المرشد السيد رشد الله وسماه "كشف الأستار عن رجال معاني الآثار"، ولقبه: الحياة لما في الطحاوي من الرواة. ولهذا الكتاب نسخة في "المكتبة العالية العلمية" في دركاه شريف بير جهندو موجود، يشتمل على 243 صفحة.

وقد تمت طباعة هذا الكتاب طبع عام 1349هـ بتقديم: الشيخ المفتي محمد شفيع ديوبندي، بمطبعة دار الإشاعة والتدريس ديوبند في جيّد بريس دهلي (Dehli)، وهذه النسخة مشتملة على 139 صفحة، ثم طبعت مرة أخرى في مكتبة الدار بالمدينة المنورة.

وقد ذكر السيد سبب تأليف هذا الكتاب، وهو أنه كان يرغب بجمع رواة كتاب "معاني الآثار" للطحاوي الذي شرحه العلامة العين بإسم "معاني الأخيار" والعلامة القاسم بن قطلوبغا تلميذ العيني بإسم الإيثار، ولكن الكتاب مفقود، فلما زار المدينة المنورة في محرم الحرام 1323هـ ورأى نسخة من "معاني الأخيار" الذي يقع في ثلاث مجلدات، تحققت له أمنيته، وعمل هناك على الرواة، وكان يعمل هناك ليل نهار، ثم أكمل العمل بعد رجوعه. ولم يذكر الرواة الذين جاء ذكرهم في تقريب أو تهذيب لابن حجر خوف الإطالة، كما رتب جميع الرواة حسب حروف الهجاء، وذكر أقوال العلماء من الجرح والتعديل. يقول المفتي محمد شفيع: هذا الكتاب أحسن تلخيص لكتاب "معاني الآثار".[14]

3- شابيب العسجد في تخريج أحاديث مكاتيب مرشدنا الأرشد: الأحاديث التي وردت في مكتوبات وملفوظات للسيد محمد راشد، صاحب الروضة، والأحاديث التي جاءت في شرح أسماء الله الحسنى، خرّجها السيد، وذكر أصلها وطرقها وذكر الرواة، ودرس المتن، وحلله على طريقة المحدثين، وذكر والحكم على هذه الأحاديث.

ولهذا الكتاب نسخة خطية بقلم المؤلف، موجودة في بيت العجائب، وكل صفحة منها 17سطرًا. كتبها العلامة السيد محب الله شاه، ولهذا الكتاب ثلاث أبواب:

1. الباب الأول: تخريج أحاديث المكاتيب.
2. الباب الثاني: تخريج أحاديث شرح أسماء الله الحسنى.
3. الباب الثالث: تخريج أحاديث الملفوظات.

4- نشاط الراغبيين تخريج أحاديث صراط الطالبين: في هذا الكتاب تخريج أحاديث كتاب صراط الطالبين للسيد محمد ياسين شاه. ولهذا الكتاب نسختان خطيتان، موجودتان في دركاه شريف بير جهندو (Peer Jandhu) في المكتبة العالية العلمية. وفي كل نسخة 49 ورقة، و97 صفحة، وفي كل صفحة 12 سطرًا.

والنسخة الثانية موجودة في المعرض الوطني بكراتشي، ومكتبة بير جهندو رواية، ورقمها N.M1980-1/194. وهذه النسخة كتبها المرشد السيد رشد الله بقلمه.

ISSN Online : 2709-4030
ISSN Print : 2709-4022
Vol.8 No.3 2024

5- درج الدرر في وضع الأيدي على الصدر: كان الشيخ حيات الله السندي المدني يرى وضع الأيدي على الصدر في الصلاة، وكتب رسالة على هذا الموضوع بإسم "فتح الغفور في وضع الأيدي على الصدور" ثم كتب الشيخ محمد هاشم مخدوم تتوى جوابًا لهذه الرسالة باسم "درهم الصرة في وضع الأيدي تحت السرة".

والمرشد السيد رشد الله كتب جواب رسالة الشيخ محمد هاشم بإسم "درج الدرر في وضع الأيدي على الصدر". وأثبت في هذه الرسالة بأن وضع الأيدي على الصدر هو صحيح، وأما وضع الأيدي تحت السرة فلم يثبت بحديث صحيح.

وهذا الكتاب له نسخة خطية في "المكتبة العالية العلمية" في دركاه شريف بير جهندو، وهو مشتمل على 98 صفحة، وفي كل صفحة 13 سطرًا. وقد أكمله المرشد السيد رشد الله في 27 ذي الحجة 1334هـ.

6- العثور على تحقيق عدم تعيين مدة الصلاة على القبور: كتب السيد مظهر شاه الرشدي رسالة بيّن فيها أن الصلاة على القبر تجوز إلى مدة شهر فقط. والمرشد السيد رشد الله هو ردّ على هذه الرسالة، وأثبت فيها بأن الصلاة على القبور ليست لها مدة معينة، ورد المرشد السيد رشد الله عليه بالتفصيل. وهذه الرسالة لها نسخة خطية في المكتبة العالية العلمية، وصفحاتها 13، وفي كل صفحة 13 سطرًا.

7- الرد على استثناء قوله تعالى "وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له": كتب أبو البقاء مظهر الدين الراشدي فتوى بأن الآية: ﴿وإذا قرئ القرآن﴾[15] تدل على أن الفاتحة لا تقرأ في الصلاة، واستدل بهذه الآية علة النهي عن القراءة الفاتحة في الصلاة، وأيدها بالدلائل.

ورد عليه المرشد السيد رشد الله وأثبت بطلان استدلاله، وبين أنّ هذه الآية لا تدل على هذا، كما بين وجوب قراءة الفاتحة في الصلاة بأحاديث صريحة صحيحة.

وهذه الرسالة لها نسخة خطية في المكتبة العالية العلمية بدركاه شريف بير جهندو تقع في 12 صفحة، وفي كل صفحة 12 سطرًا، والنسخة الثانية، تقع في 9 صفحات، في كل صفحة 12 سطرًا.

8- الجمعة في المدن والقرى: كتب المرشد السيد رشد الله رسالة أثبت فيها بأن الجمعة تؤدّي في القرى والمدن وبين أن اشتراط المدينة للجمعة باطل، وتأخير صلاة الظهر ليس لها دليل من القرآن والسنة. وقد رد على هذه الرسالة الشيخ عبد الهادي. ثم ردّ المرشد السيد رشد الله على راده وبين دلائله.

توجد النسخة الخطية من هذه الرسالة في المكتبة العالية العلمية بدركاه شريف بير جهندو، تقع في 86 ورقة، و172 صفحة، في كل صفحة 15 سطرًا. والنسخة الأخرى توجد في المعرض الوطني بكراتشي في مكتبة زاوية بير جهندو (Peer Jandhu)، رقم 1/417-N.M-1980. وهذه النسخة مشتملة على 97 صفحة، وفي كل صفحة 25 سطرًا.

9- فلق الإصباح في أن الشهادة مشروطة في النكاح: أثبت المرشد السيد رشد الله الراشدي في هذه الرسالة أن النكاح لا بُدّ فيه من الولاية والشهادة، فقد ذكر في الفصل الأول خمسة أحاديث، وقال: لا بد للنكاح من ولي وشهود، وذكر في الفصل الثاني اعتراضات المرشد مظهر الدين وأجاب عليها بالدلائل المفصلة. توجد نسخة خطية من هذا الكتاب في "المكتبة العالية العلمية" بدركاه شريف، تقع في 15 ورقة، و30 صفحة، وفي كل صفحة 13 سطرًا. وأكمل السيد هذا الكتاب يوم الجمعة 8 ذي الحجة 1305هـ.

10- هدية القلامس بحكم لبس القلانس: جاء في الحديث: قال النبي صلى الله عليه وسلّم: "فرق بيننا وبين المشركين العمائم على القلانس".[16]

استدل بعض العلماء بهذا الحديث على كراهة لُبس العمامة بدون قلنسوة، وقد والسّيد على هذا المذهب، وأعطى عشرة أجوبة على اعتراضات المعترضين. وأثبت أن هذا لا يستدل من هذا الحديث، إذ إن لبس العمامة بدون قلنسوة جائز، وهذا الكتاب له نسخة قلميه في "المكتبة العالمية العلمية" بدركاه شريف بير جهندو، وهو مشتمل على 120 صفحة، وفي كل صفحة 13 سطرًا.

11- القول الأمتن في حكم النتن الأنتن: أثبت السيد في هذا الكتاب حرمة النسوار والتدخين وغيرهما من المسكرات. ولهذا الكتاب نسخة خطية في "المكتبة العالية العلمية" بدركاه شريف بير جهندو، يشتمل على 75 صفحة، في كل صفحة 12 سطرًا.

12- التقرير السني في تحرير طهارة المني: أثبت المرشد رشد الله الراشدي في هذا الكتاب طهارة المني، وذكر دلائله تفصيلا. ولهذا الكتاب نسخة خطية في "المكتبة العالية العلمية" بدركاه شريف. يشتمل على 25 صفحة، في كل صفحة 13 سطرًا.

13– الحكم التام في إثبات إسلام أبوي خير الأنام: أثبت المرشد السيد رشد الله في هذا الكتاب بأن والد النبي صلى الله عليه وسلّم كانا مسلمين على ملة إبراهيم عليه السلام. توجد نسخة خطية لهذا اكتاب في "المكتبة العالية العلمية" بدركاه شريف بير جهندو، تقع في 34 صفحة، في كل صفحة 12 سطرًا.

14– التقرير العلي في أن حديث أفطر الحاجم والمحجوم منسوخ أم لا: بحث في هذا الكتاب مسئلة صحة أو فساد صيام المحتجم. وهذا الكتاب له نسخة خطية في "المكتبة العالية العلمية" بدركاه شريف بير جهندو، يقع في 14 صفحة، في كل صفحة 13 سطرًا.

15– دفع الضنك عن مسئلة الضحك: سأل القاضي علي هالائي عن حكم الضحك، هل هو حرام أو مكروه أم مباح. فكتب السيد هذه الرسالة لجوابه، وقال: الضحك ثلاثة أقسام: القهقة، الضحك القليل الخفيف، والتبسم. وأثبت بالدلائل أن القهقه حرام! وأما الضحك والتبسم فليس بممنوع.

توجد لهذه الكتاب نسخة خطية في "المكتبة العالية العلمية" بدركاه شريف في بير جهندو. وهو مشتمل على 28 صفحة، في كل صفحة 12 سطرًا.

16– القول المضبوط في حكم الحرير المخلوط: هذه مسئلة فقهيه، درسها الشيخ السيّد وبحث حل أو حرمة لبس الحرير إذا كان مخلوطا غير خالص؟ درس هذه المسئلة بالتفصيل، وذكر اعتراضات المعترضين، وأجاب عن هذه الاعتراضات. وتوجد نسخة خطية منه في "المكتبة العالية العلمية" بدركاه شريف بير جهندو، في 59 صفحة، وفي كل صفحة 13 سطرًا.

17– الحكم الأسفر في جواز لبس ثوب الأصفر: ذكر السيد في هذه الرسالة أن الثوب العصفري لا يجوز لبسه، وإنما يجوز لباس اللون الأصفر. والعصفر الممنوع هو لون بين الأحمر والدردي. توجد نسخة خطية لهذا الكتاب في "المكتبة العالية العلمية" بدركاه شريف بير جهندو، تشتمل على 43 صفحة، في صفحة 13 سطرًا.

18– جودة النظر في حكم لبس الأحمر: كتب الشيخ مخدوم محمد هاشم تهتهوي وغيره من العلماء رسالة "الأقوال الأنوار" وذكروا كراهة لبس الثوب الأحمر، فأثبت السيد في هذه الرسالة حرمة الثوب الأحمر إن كانت الحمرة كثيرة، وجوازه إن كانت الحمرة قليلة.

ولهذا الكتاب نسخة خطية في "المكتبة العالية العلمية" في دركاه شريف، وهي مشتملة على 9 صفحة، في كل صفحة 13 سطرًا.

19– رفع الشكوك عن حكم المتروك: ذكر السيد في هذه الرسالة مسألة مهمة، وهي حالة الحديث المتروك عند المحدثين، وأزال جميع الشكوك المتعلقة بالموضوع. كما رد الاعتراضات. يشتمل هذا الكتاب على 19 صفحة، في كل صفحة 13 سطرًا. توجد له نسخة خطية في دركاه شريف بير جهندو "المكتبة العالية العلمية".

20– جواب عن مسئلة حكم اتخاذ العصا وكيف كانت عصا النبي صلى الله عليه وسلّم: ذكر في هذه الرسالة المختصرة حكم اتخاذ العصا، وكيف كانت عصا النبي صلى الله عليه وسلّم. فقال: اتخاذ العصا مستحب، وكانت عصا الرسول من شجر التمر.

ولهذه الرسالة نسخة خطية في "المكتبة العالية العلمية" في دركاه شريف بير جهندو، تشتمل على 6 صفحات، في كل صفحة 13 سطرًا.

21– العزيمة في الرد على الضميمة: كتب مخدوم حسن الله باتائي كتابا في باللغة السندية في إثبات لآخر لظهر، وكان إسمه "توضيح المسائل للراوي والسائل"، وكان أصله رد على تفسير المفتاح للسيد رشد الله، فرد عليه السيد بهذا الكتاب، وقال: ليس الآخر الظهر كما ثبت في الكتاب والسنة. ولهذه الرسالة نسخة خطية في "المكتبة العالية العلمية" بدركاه شريف بير جهندو، مشتملة على 101 صفحة، في كل صفحة 28 سطرًا.

22– الإجابة عن الاعتراضات الغير المرضية: كتب المرشد السيد رشد الله رسالة بين فيها أن النكاح لا بد فيه للمرأة من ولي، ولا يجوز النكاح دون ولي. وذكر الأحاديث المؤيدة لموقفه. ثم إنّ الشيخ عبد الغفور همايوني ردّ عليه، فرد عليه المرشد، ورد اعتراضاته. ولهذا الكتاب نسخة خطية في "المكتبة العالية العلمية" بدركاه شريف بير جهندو مشتملة على 68 صفحة.

23– الأعجوبة الرضية في تأييد الأجوبة المرضية: كتب المرشد السيد رشد الله "الأجوبة المرضية عن الإعتراضات الغير مرضية" فاعترض عليه الشيخ عبد الغفور همايوني، وردّ موقف المرشد السيد رشد الله. ثم ردّ عليه السيد بهذا الكتاب، وأثبت أن حديث: لا نكاح إلا بولي؛ حديث صحيح، ومتواتر فلا يجوز النكاح للمرأة إلا بولي. وهذا الكتاب له نسخة خطية في المعرض الوطني في مكتبة كراتشي (Karachi)، في زاوية بير جهندو، وصفحاته 19 صفحة.

24- كشف الحقيقة عن أحكام العقيقة "الملقب" الحبيكة للوصول إلى مسائل النسيكة: هذا الكتاب فيه تفصيل لمسائل العقيقة، وأحكامها. له مقدمة، وثلاثة مقالات وخاتمة، وله نسخة خطية في "المكتبة العالية العلمية" بدركاه شريف بير جهندو، مشتمل 183 صفحة، في كل صفحة 12 سطرًا.

25- رفع الريبب في مسئلة علم الغيب: كتب المرشد السيد رشد الله هذا الكتاب في مسئلة علم الغيب، وأثبت أن علم الغيب خاص بالله تعالى، ولا يعلم الغيب إلا هو. وذكر الدلائل من الكتاب والسنة. لهذا الكتاب نسخة خطية في "المكتبة العالية العلمية" في دركاه شريف بير جهندو.

26- مذكرة رشد الله: كان السيد يطالع الكتب. فإذا وجد شيئًا مهمًا كتبه في مذكرته. توجد نسخة لمذكرة رشد الله في "المكتبة العالية العلمية" في دركاه شريف بير جهندو. وصفحاته 37.

هذا الكتاب في الأدرية والسندية. طبعه في اللغتين حكيم محمد حنيف هاشمي في المطبع الهاشمي كراتشي. وصفحاته 16 صفحة، صفحة بالأردية، وصفحة بالسندية. ذكر فيه المرشد السيد رشد الله الفرق بين أولياء الله وغيرهم.

الحواشي والهوامش

1. سجاد، محمد يوسف، تذكرة العلماء لأهل الحديث، حيدر آباد: 1982م، ج 2، ص 50
2. سجاد، محمد يوسف، تذكرة العلماء لأهل الحديث، ج 2، ص 50
3. البخاري، البخاري، صالح محمد شاه (السيد)، كلام رشد الله، جام شوره السندي أدبي بورد، بدون سنة، ص 9؛ وجودهري، تبسم، تذكرة بيران بكاره، حيدر آباد، كنكري بريس، بدون سنة، ص 94-95.
4. البخاري، كلام رشد الله، ص 10
5. القاسمي، غلام مصطفى، الرحيم مشاهير سنده، ص 35، الشيخ وفائي، مولانا دين محمد، تذكرة مشاهير سندھ، ص 201/1.
6. سومرو، مظهر الدين، تحريك آزادي ميں سندهي علماء كا حصه، كراتشي.
7. بخاري، فضل حسين (مولانا)، الحيات بعد الممات سوانح مياں نذير حسين محدث دهلوي، ص 349.
8. بحر العلوم، مجلة سهه ماهي مير بور خاص، السندھ، رقم الشاعت: 9، 2007م، ص33؛ والبخاري، كلام رشد الله، ص 16؛ وبحر العلوم، مجلة سهه ماهي، مير بور خاص، السندھ، رقم الشاعت: 11، 2011م، ص 445؛ وفكر ونظر، سهه ماهي، اسلام آباد، بين الأقوامي إسلامي يونيورسٹي، رقم الشمارة: 4، ربيع الأول – جمادي الأول 1428هـ، ج 24، ص 33؛ وقاسمي، غلام مصطفى (مولانا)، ماهنماه الولي، مقاله "بير جهندو كا كتب خانه"، ابريل – مايو 1968م؛ والاعتصام، هفت روزه، لاهور 7 مارس 2003م.
9. البخاري، كلام رشد الله، ص 18.
10. بحر العلوم، 2007م، ص 30؛ والغاري، عبدالقادر (المفتي)، مضمون "مدرسة عالية دارالرشاد بير جهندو"، سهه ماهى الرحيم، شماره نمبر 2، 1965م، ص 79-80.
11. البخاري، كلام رشد الله، ص 76-77.
12. النظامائي، فتح رسول (القاضي)، الإجازات السنية وتقارير القرآنية، ص 1-3.
13. بحر العلوم، 2011م، ص 447؛ وبحر العلوم، 2009م، ص 33؛ والبخاري، كلام رشد الله، ص 50؛ وصديقي، محمد تنزيل، أصحاب علم وفضل (كراتشي: اصلاح المسلمين ببلشرز، 2005م) ص 42؛ وفكر ونظر، ص 35؛ ومهران، سهه ماهي، تحريك آزادي، نمبر شماره: 1-2، 1975م.
14. مفتي، محمد شفيع ديوبندي، مقدمة كشف الأستار عن رجال معاني الآثار، (ديوبند: دار الأشاعت والتدريس، 1930م)، ص 2.
15. سورة الأعراف، الآية: 204.
16. أبي داؤد، سليمان بن أشعث الأزدي، سنن أبي داؤد، بتحقيق: شعيب الأرنووط، (الدمشق: دار الرسالة العالمية، ط. الأولى، 1430هـ/ 2009م) رقم حديث: 4078.